

المجالس العلمية | | الدرس العاشر من: "الأدلة القواطع في إبطال أصول الملحدين" | | د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال رحمه الله تعالى الوجه الرابع والستون ان كل برهان ودين ودليل ابطل الله به الشرك وقرر به - [00:00:00](#) التوحيد فهو برهان على بطلان الالحاد والجحود. لان المشركين يعترفون بالله ويعملون ويعلمون انه الخالق الرازق المدبر ولكنهم يشركون في عبادتهم فيعبدون الله ويعبدون غيره. فابطل الله شركهم بامور كثيرة. منها ان اعترافهم بتوحيد الربوبية - [00:00:59](#) يوجب لهم ان يقوموا بتوحيد الالهية. اللوهمية والعبادة. ومنها ان الله تعالى كما هو المنفرد بالنعم وجليب الخيرات ودفع السوء والسينات. فهو الذي يجب ان يعبد وحده لا شريك له. ويحمد ويحمد ويشكر ويثنى - [00:01:19](#) عليه ومنها ان شواهد الفقر والحاجة على جميع المخلوقات ظاهرة كل وجه فهم الفقراء الى الله. والله هو الغني امين. فيجب ان ينزلوا ان ينزلوا فقرهم ينزلوا. احسن الله اليكم. فيجب ان ينزلوا فقرهم وفاقتهم وضرورتهم - [00:01:39](#) لمن لا يأتي بالإيجاد والأنباء والإمداد انه الا هو الغني بذاته عن جميع مخلوقاته. ومنها ان انه لا يملكون لانفسهم ولا لغيرهم نفعا ولا ظرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. لا يدفعون المكاره ولا يجلبون المحاب. ومن كان - [00:01:59](#) فهذا الوصف عبادته باطلة. فاذا بطل الشرك بالله وتقرر وجوب الاخلاص لله. ثبت وحدانية الله. ثبتت وحدانية الله وتفردته بكل كمال. والمحل قول المجاهدين كما اظمحل قول المشركين. نعم آآ جعل الشيخ - [00:02:19](#) رأس هذا الوجه قاعدة كل برهان ودليل ابطل الله به الشرك وقرر به التوحيد فهو برهان على بطلان الالحاد والجحود لان ما يرد على المشركين يرد على الملحدين. فالله سبحانه وتعالى قد ابدى واعاد في القرآن العظيم من ابطال - [00:02:39](#) الشرك بما لا يخفى. بما هو اكثر اضعافا مضاعفة مما يتعلق بالالحاد. وما ذاك؟ الا لان الالحاد امر امر تأباه النفوس والفطر. وبالتالي فخطره وان كان اقبح مقالة لكن خطره - [00:03:03](#) عملي دون الشرك اكثر ما يخدع الشيطان بني ادم بالشرك بان يصرفوا العبادة لغير الله عز وجل. فلهذا امتلأ القرآن بدلائل اللوهمية بدلائل اللوهمية وجاء نقض الالحاد في بضع آيات كقول الله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ والمقصود ان كل - [00:03:23](#) دليل ابطل الله تعالى به الشرك وصرف العبادة لغيره فهو صالح ايضا لابطل الالحاد. وقد ذكر الشيخ عدة اوجه يطول المقام بتفصيلها وهي بيينة واضحة بحمد الله. نعم. قال رحمه الله تعالى الوجه الخامس - [00:03:43](#) ان البراهين الدالة على رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ورسالة سائر الرسل صلوات الله وسلامه عليهم من اكبر البراهين على ابطال قول الملحدين وآيات الرسل عموما ومحمد خصوصا لا تعد ولا تحصى. متنوعة من كل وجه توجب العلم - [00:04:03](#) بصدقهم وصحة ما جاءوا به وهؤلاء الملحدون اكبر اعداء الرسل في كل زمان ومكان. فلا يجتمع الايمان بالرسل مع اتناق مذهب الماديين المنافي للرسالة وللعقول والفطر. والله اعلم. نعم. وهذا بين ومعنى متكرر. نعم - [00:04:23](#) قال رحمه الله تعالى الوجه السادس والستون البراهيم الدالة على البعث كلها كلها تبطل اصول الملحدين. وقد استدلل تعالى على البعث بقوله لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. وبانه كما بدأ الخلق من العدم فانه سيعيدهم - [00:04:42](#)

جزاء لاهياء الله الارض بعد موتها واستدل كما والسماء واستدل كمال قدرته بكمال اليكم. واستدل لكمال قدرته
واستدل بحكمته وانه لا يليق به ان يترك الخلق سدى لا لا يؤمرون ولا ينهاون ولا يثابون - [00:05:02](#)
قال يعاقبون ويغير ذلك وبغير ذلك من البراهين. وهذه امثلة ونماذج لهذه لهذه الاصول. الثلاثة التوحيد الرسالة والبعث. وكل واحد
من هذه الاصول الاصول لو بسطت براهينه لبلغت شيئا كثيرا. فكل واحد منها قد وصل الى - [00:05:22](#)
علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين. وهي تهدم اساس التعطيل واللاحاد. وتوجب على العباد الاعتراف بما خلقوا له من الايمان باللام
وكتبه ورساله وعبادته وحده لا شريك له. من المعلوم ان الماديين الملحدين يباهتون وينكرون ذلك كله. نعم - [00:05:42](#)
ام لا ريب ان الايمان بالبعث يبطل وصول الملحدين؟ لان الملاحظة يقولون يقدم العالم وخلود العالم وليس ثمة خلق قد مضى وليس
هناك موت وفناء ثم بعث ونشور. هذا هو معتقدهم. وبالتالي فان - [00:06:02](#)
اثبات الميعاد ينسف اصولهم ويبطل كل ما فاهوا به سنرى بان ادلة البعث كثيرة جدا ذكر الشيخ منها قول الله عز وجل آآ لخلق
السموات والارض اكبر من خلق الناس - [00:06:21](#)
يعني الذي خلق السموات والارض قادر على ان يحيي الناس مرة اخرى. بل هو اهلون عليه. وادلة البعث كثيرة جدا ولا ريب ان
جميع ولا ريب ان الاصول ترجع الى هذه الثلاثة التوحيد والرسالة والبعث. فالتوحيد هو - [00:06:38](#)
متعلق بمعرفة الرب والرسالة لكونها الواسطة بين الخلق والخالق في معرفة دينه ثم البعث لما يترتب عليه من الثواب الحساب
والجزاء قال رحمه الله تعالى الوجه السابع والستون قال الله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم -
[00:06:58](#)
من من انفسهم يبدو ان نسختكم هذه سارت على نفس الخطأ من انفسهم. بالمناسبة يعني ما بين ايديكم يعني انما يستعمل استعمالا
مؤقتا. والا قد وقع فيها سقط كثير واخطاء كثيرة. ولا بد في قراءة الرسالة - [00:07:25](#)
من الرجوع الى المطبوعة نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى الوجه السابع والستون قال الله تعالى لقد من الله على المؤمنين
اذ بعث فيهم رسولا منهم من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين -
[00:07:45](#)
هذه الاية دلت على كمال علم رسوله الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. وكمال تعليمه للخلق وكمال تنفيذه للهدى والصالح فهل في
امكان احد من البشر الاولين والآخرين وجود هذه العلوم العالية النافعة الواسعة في شخص واحد وحصول التعليم - [00:08:10](#)
لناس كانوا قبل ذلك في غاية الجهل والضلال المبين. حتى انتقلوا من هذا الجهل والضلال الى العلم الواسع. والهدى المتنوع. ثم مع
هذا العلم والتعليم الممتنع وجوده او وجود ما يقاربه في شخص واحد نفذ صلى الله عليه وسلم في الخلق هذه التعاليم والاصلاحات
الدينية - [00:08:30](#)
ودنيوية فاستقامت به الامور وصلحت الاحوال ان في ذلك العبرة للمعتبرين وايات لاولي الباب حيث بعث بعث هذا ابي وامى الذي
لا يقرأ كتابا ولا يخط بيمينه ولا ولا جالس احدا من العلماء السابقين فتعلم منهم فجاء بعلوم - [00:08:50](#)
والآخرين وبما فيه صلاح الدنيا والدين. فزال به الجهالات والضلالات. وتقشعت عن القلوب به الظلمات. وحصل كمال الرشد والهدى
وزال عن امته اسباب الهلاك والردا شهد بهذا الاولياء والاعداء واتفق الخلق على انه لم يوجد احد - [00:09:10](#)
قريبه من العظماء وكيف يقاربه احد ما يدانيه وكل خصلة من خصال الكمال له منها اعلاها وارفعها. وبه كملت العقول والبصائر ولا
يقدر في هذا الا كل مباهج مكابر والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب لهم حجتهم داحضة عند ربهم - [00:09:30](#)
وعليهم غضب ولهم عذاب شديد. الله اكبر. وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا ارتاب المبتطلون فبعثة نبينا صلى
الله عليه وسلم ظاهر انها من عند الله عز وجل. وان ما جاء به لم يكن تلقاه من احد. وان - [00:09:50](#)
انما هو وحي من الله عز وجل كما هو معلوم. وحصل به من انقشاع الظلمات وحصول الخيرات. ما لا يخفى على احد قال الله تعالى
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين وتأملوا في هذا التعبير منفكين كانوا - [00:10:10](#)

عالمين ما كان لهم طريق للخروج من هذا المأزق الذي وقعوا فيه. حتى تأتيهم البينة. ما البينة؟ رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. فيها كتب قيمة. كتاب الله يتلوه رسول الله. فحصل به من الخير العظيم والرحمة - [00:10:30](#)

للعالمين ما يعلمه كل احد الثامن والستون قال رحمه الله تعالى الوجه الثامن والستون لما علم المستعمرون الملحدون ان الاسلام الحقيقي والدين اقوى حصن واعظم سلاح لمقاومتهم. وقد عرفوا ذلك من قديم الزمان وحملوا الحملات وحملوا حملات متنوعة. فرجع - [00:10:50](#)

المهزومين لم ينالوا خيرا. وعرفوا حق المعرفة انه من المحال السيطرة على الاسلام. وعقائده واخلاقه. فعملوا مؤامرات واسعة او متنوعة وساعدوها بالقوة ودرسوا الالحاد في المدارس التي اغتفلوا اهلها. وذهبوا يهجون جميع تعليمات الاسلام. وما يدعون - [00:11:14](#)

من الاخلاق وما يحكم به من وما يدعو اليه يعني الاسلام. احسن الله اليكم. وما يدعو اليه من الاخلاق وما يحكم به من احكام وقالوا انها رجعية ترجع بالناس الى الورا. عن التقدم المطلوب واوجدوا لهم من ارباب المطامع المأجورين من ومن البلاء المغرورين - [00:11:34](#)

من يستعينون به على مطلوبهم والتزيين في الدين من كل وجه. ولكن والله الحمد قد علم اهل البصائر مقاصدهم. وعرفوا الخونة ممن ينتسب الى ملة الاسلام وهو وهو اعظم عدو للاسلام في صورة صديق. وبرهن العلماء العارفون ان كل ما قيل في تهوين الدين - [00:11:54](#)

وتقديره فهو باطل. والا والا لسبيلنا وان القائلين بذلك زنادقة منافقون يقولون دون ما يعلمون خلافه هذا عندهم؟ طيب اذا وان القائلين بذلك زنادقة منافقون يعلمون يقولون ما يعلمون خلافة وان السبيل الوحيد الى الصلاح والتقدم الصحيح النافع من جميع الجهات هو الاخذ - [00:12:14](#)

الاسلام بعقائده واخلاقه واعماله واحكامه. وان البشر لا يمكن ان يحيوا حياة طيبة ويعيش في الدنيا عيشة هادئة الا بالدين. كل هذا ليس عندهم ها؟ طيب. وان الالحاد هم اخوانا الاتحاد - [00:12:44](#)

وان الالحاد اعظم نكبة طرقت البشر. وان اثاره الشر الكبير والاباحية والفوضوية. وتقويض دعائم العمران الى الهلاك والشقاء ومتى رأيت من ينشق بدم الرجعية وذم كل قديم ويأمر بنقض ذلك فاعلم انه احد رجلين - [00:13:06](#)

اما ملحد قصده بذلك التوسل الى جحد اديان الرسل. ونبذ ما جاءوا به واما مغرور مخضوع مقلد لهم. قد غرته هذه المدنية الزائفة واعجبه رونقها وظن بجهله انها شيء وهؤلاء كاذبون في ذلك. فان اقوال زنادقتهم الاولين عندهم بالمحل - [00:13:26](#)

من اعلى ولا يكادون يخالفونهم ويعظمونهم اكبر مما يعظمون الانبياء. بل ليس للانبياء في قلوبهم شيء من التعظيم الصحيح. واذا اردت ان تعلم فكلمهم بالبداة فهل فهل العلوم النافعة والاعمال الصالحة والعقائد الصادقة والاخلاق الفاضلة الا وقد جاء بها الدين على اكمل - [00:13:46](#)

الوجوه واحسنها وانفعها وتتبع ذلك في اصول الدين وفروعه وظاهره وباطنه هل تجده الا مشتملا على كل خير هذه الى كل رشد وصلاح حاثا على كل فلاح. نعم ذكر الشيخ رحمه الله هذه المحاولات الالحادية للنيل - [00:14:06](#)

من المسلمين والشيخ رحمه الله مسكون بروح التفاؤل والثقة كما ترون وان الاسلام متين عصي على محاولات هؤلاء الملاحدة المستعمرين. وصدق رحمه الله فان اعداء الملة ما زالوا يكيدون له منذ القدم لو كان شيء غير الاسلام لانتهى واضمحل. كم وجد من الهجمات التي تعرضت لها المجتمعات الاسلامية من اعدائها - [00:14:26](#)

ثم لم كلبة تكسرت على هذه الصخرة المتينة العاتية عليهم وذهبوا في المجتمع المسلم وباتوا من جملة المسلمين. جاء الصليبيون ومكثوا في بلاد المسلمين مائتي سنة. مكثوا في بيت المقدس تسع - [00:14:54](#)

سنة فمنهم من دخل في الاسلام وكثير منهم رجع ادراجه الى اوربا ووقع بين المسلمين وبين اه النصرى سجالات على ضفتي الاطلسي ما بين كر وفر. تارة يدال عليهم وتارة - [00:15:13](#)

يدالون علينا. ثم جاء الاستعمار الحديث وسيطر على حواضر المسلمين. ومع ذلك ما استطاعوا ما استطاعوا. اقول ان يغيروا عقائد المسلمين. نعم تأثر بهم اناس آآ افراد الى غير ذلك لكن لم يتمكنوا من مسخ الشعوب الاسلامية - [00:15:30](#)

كما اثروا في اه مثلاً مم اخرى. انظروا على سبيل المثال اه مثلاً بلاد البلاد الشرقية اليابان. كوريا الى غيرها. تجد انها اصطبغت بالصبغة الغربية في احوالها وادابها جميع امورها. اما بلاد المسلمين فلا - [00:15:50](#)

تكاد تجد هذا التأثير الا في نقاط محددة. اما ريف المسلمين قرى المسلمين بل حواضر المسلمين لا تزال تعتز وكل مسلم على وجود هذا التخلف الحضاري. الذي نعيشه يجد في قلبه شعوراً بالفوقية - [00:16:10](#)

ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون. نعلم ان بيدهم الماكينة الاعلامية والعسكرية يعني الاقتصادية. ومع ذلك نحس ان الله تعالى كرماً وفضلنا واعطانا من العلوم الصحيحة ما ليس عندهم فهذا استعصت بلاد المسلمين ولا زالت عصية على العولمة. التي يحاولون تسييد الثقافة - [00:16:29](#)

الغربية على جميع العالم. تبقى بلاد المسلمين ممتنعة. وهم يدركون ذلك جيداً. ويعرفون صعوبة يعني كما يقول صموئيل صاحب صراع الحضارات في آآ محاضرة قديمة له. يقول يعني ان الخصم الوحيد الذي سيقف امام الحضارة الغربية هو الاسلام. هو الاسلام - [00:16:58](#)

لا الخطر الاصفر ولا اه غيره لا يمكن ان يجابه الحضارة الغربية. حتى انه بلغ بهم الزهو والغرور كما يقول فكه كما اه انهم وصلوا الى نهاية التاريخ. وانه اقصى ما يمكن ان تصل اليه البشرية من كمال هو ما وصلت اليه - [00:17:29](#)

الحضارة الغربية بوجهها الليبرالي ووجهها الديمقراطي. ولكنهم في الحقيقة لا يستطيعون انكار صمود الاسلام والمجتمعات واستقلالها بهويتها. هذا ونحن في ضعف من امرنا وهم يدركون ان الاسلام قادم. ولكن الله سبحانه وتعالى اجرى سننه. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - [00:17:49](#)

نعم قال رحمه الله تعالى الوجه التاسع والستون من محاسن الاسلام وقيامه بكل اصلاح انه ليس عقائد واخلاقاً فقط. وانما هو مع ذلك موجه موجه وحاكم. وصاحب دولة وجهاد. فالدين الاسلامي - [00:18:15](#)

واخلاقه وادابه وتوجيهاته وحكمه وسلطته وحمايته وحمايته الحقوق الخاصة والعامة كما هو مشروع مفصل من اكبر الادلة على انه تنزيل من حكيم حميد. عليم بكل شيء اذا شرع لهم هذا الدين اذ شرع لهم. احسن الله اليكم. اذ شرع - [00:18:35](#)

قالهم هذا الدين الذي لم يلقى لم يلق خيراً الا دل عليه. وحث عليه ولا شراً الا حذر منه. ولا ولاحقاً ولا حقاً الا قامه. ولا عدل الا جعل له مسالك وطرقاً يقوم عليها. فهو دين ودولة وجامع بين مصالح الدين والدنيا - [00:18:55](#)

من التسامح والتيسير وبين العزة والقوة والمقاومة لكل معاند محاد معاد للدين واهله. عكس ما ما ما نبذه نبزه. احسن الله اليك. عكس ما نبزه الملحدون انه دين بلا دولة واخرة لا دنيا معها. فانهم قالوا - [00:19:15](#)

يتوسل الى تثبيت اهله عن مقاومة المعتدين. وبذلك يمهدون الطريق للاعداء المستعمرين الظالمين. فهؤلاء الذين قالوا ذلك كذبوا وظلموا وكادوا للاسلام واهله وكانوا اجراء اجراء. احسن الله اليكم. وكانوا اجراء وسماصرة للاعداء - [00:19:35](#)

والله اعلم يشير الشيخ رحمه الله الى ما كان يقع في القرن الماضي في القرن الرابع عشر الذي عاشه رحمه الله وهو وجود الشاب التنصيري الذي يسمى التبشيري والاستشراقي. واتباع هؤلاء فهناك المستشرقون وهناك المستغربون اتباع - [00:19:55](#)

الذين يروجون آآ شبهاتهم. وهناك المنصرون الذين كانوا يستظلمون بالحماية استعمارية لينشروا مطاعهم في القرآن والنبي والاسلام. فعلوا ذلك طوال عقود ومع ذلك ما خرجوا بطائل يعني وتأمل على سبيل المثال ما جرى للشيخ رحمة الله الهندي حينما كان القس فندرا ه يجمع له - [00:20:15](#)

مسلمي دهلي التي صار اسمها فيما بعد دهلي يجمعون له الناس ويغلقون الشوارع ليخطب فيهم. بل كان يخطب على درج جامع دهلي ويطعن في القرآن وفي النبي صلى الله عليه وسلم وفي الاسلام - [00:20:45](#)

فلم يكن من الشيخ رحمة الله الهندي الا ان طلبه للمناظرة فتهرب واعاد عليه الطلب مرة ومرتين حتى اضطر خجلاً وحياء الى

الاستجابة جابه للطلب وعقدت مناظرة علنية شهدها مسلمون وهندوس وانجليز تمكن الشيخ رحمة الله الهندي من تزييف مقالاته
وأثبت تناقض الاناجيل حتى - 00:21:02

اضطر ذلك القس المبشر الى الهرب من الهند خجلا وحياء من قومه. وهكذا يعني نحن وان اطالوا علينا وغلبونا بالقوة المادية الا ان
الظهور بالحجة والبيان للاسلام قطعاً. يقول الله تعالى - 00:21:26

الا هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. فاما الظهور بالحجة والبرهان فهذا لا ينقطع الى يوم القيامة واما
الظهور بالسيف والسناد فهذا بحسب اخذ الامة باسباب القوة والسياسات الشرعية - 00:21:46

ثم قال قال رحمه الله تعالى الوجه السبعون ان من اكبر اسباب الالحاد الاعراض عن علوم الدين والا من عرف ما جاء به والسنة وعلم
ما جاء به دين الاسلام وله معرفة متوسطة استحال ان يقع منه الالحاد جهلاً وضلالاً. فان الدين بطبيعته - 00:22:07

ما اشتمل عليهم من البراهيم يضطر صاحبه الى الاقرار والاعتراف بوحدانية الله وصدق رسله وبطلان ما ناقض ذلك. فلا السيد ملحد
الا مرضاً من اعظم الجاهلين ومعارضاً عارفاً من اكبر المباهتين المكابرين. ومن المصائب الكبيرة ان كثيراً من العصريين - 00:22:29

ليس عنده بصيرة ولا معرفة بالدين. لا قليلة ولا كثيرة وانما عنده اقبال على الصحف المشتملة على الخير والشر وكثير منها
تدعو الى الالحاد باساليب وطرق متنوعة فتصادف هؤلاء الذين يظنون انفسهم عارفين وهم من اجهل الجاهلين - 00:22:49

وتملأ اذهانهم من الاراء السخيفة والنظريات المخيفة وليس عندهم من العلم والدين ما يصددهم ويمنعهم من الاندفاع مع هذا التيار
المادي وما اكثر الهالكين بهذه الطريقة. وليس لهؤلاء دواء الا الاقبال على معرفة الدين وعلومه. وادابه واخلاقه. فنسأل - 00:23:09

نسأل الله السلامة والعافية. ولا يعرف الدين بتتبع ولا يعرف الدين بتتبع احوال من ينتسب اليه. وهو منحرف عنه. فان من اعظم
الظلم وانكر المنكر وقد صار هذا المسلك طريقة طريقاً لاعداء الاسلام الظاهرين والباطنيين - 00:23:29

فقد حملوا الاسلام فقد حملوا الاول الاسلام اوزار من ينتسب اليه من ملوك جائرين وامراء مستبدين وادعياء منحرفين معنى قائده
واخلاقه ومتفلتين عن احكام عن احكامه حتى صاروا اعظم حجاب للمغترين واعظم - 00:23:49

حجتي للمعانددين العارفين وانما الواجب معرفة الاسلام من منابعه وينبوعه الاصلي وهو كتاب الله وسنة رسول الله الدولية والفعلية
وعمل الخلفاء الراشدين والصالحين من امة محمد فان هذا هو الدين. وهو وهو الانموذج - 00:24:09

في الصحيح لمن يريد الانصاف اما من يريد الاعتصاف وقصده معروف فانه يزور على ضعفاء العقول يزول. نعم احسن الله اليكم.
فانه يزور على ضعفاء العقول والبصائر بهذه الترميمات. وينسب الى الدين ما هو بريء ما هو بريء - 00:24:29

واذا كانت فنون العلم كالطب والحساب والهندسة وما اشبهها لا لا يقدح فيها لا يقدح فيها من انتسب اليها وهو جاهل بها فكيف بهذا
الدين الذي تفرعت عنه جميع العلوم النافعة؟ والمعارف الراقية - 00:24:49

والمعارف الراقية والاخلاق العالية. وقد ثبتت اصوله حتى كانت ازمة من الرواشي. واضاء نوره حتى يرى ما بين الخافقين واتسعت
افاق اصلاحاته حتى شملت اصلاح الافراد والجماعات. والاحكام والمحكوم عليهم والظاهر والباطن والدنيا والاخرة - 00:25:06

فتبا لمن قدح فيه بحال بحال بحال من ينسب اليه وهو ابعد الناس عنه. سبحانه هذا بهتان عظيم. نعم تضمن هذا الوجه اه قضيتين
اولاهما بيان سبب كبير من اه اسباب الالحاد وهو الاعراض عن علوم الدين - 00:25:26

الجهل بها فتجد انه يتخوض في امور الدين والحديث عنها من لا يحسن فيتلقي فنام من الناس هذا المكتوب في الصحف وكانت هي
المتاحة في زمن الشيخ رحمه الله صحف ومجلات اه - 00:25:46

يملاً اعمدتها جهال لا يعرفون علوم الشريعة. ويتكلمون في كبير الامر وصغيره. وما زال هذا الامر جارياً الى يومنا هذا فكيف بما جرى
الان من كثرة الوسائط والوسائل والفضائيات التي تؤدي الى ان يهرف كل - 00:26:04

بما يعرف وما لا يعرف. فصار الناس في حي صبيس فاذا تكلم الجاهل بامر العامة وقع الضلال المبين. لا فلا يمنعون انفسهم من
الخوض بما لا يحسنون. ولان كان متفقاً عليه بين اه العقلاء ان ليس لاحد ان يتكلم بعلوم الطب والهندسة - 00:26:24

والحساب وهو ليس من اهل التخصص فكيف يبيحون لانفسهم ان يتكلموا في امور الدين واصوله وهم اجهل الناس به؟ هذه هي

القضية الاولى وهي قضية آآ موجودة بل قد اتسعت مع وجود الوسائط الحديثة التي باتت تصل الى قعر كل بيت - [00:26:48](#)
واما القضية الثانية فقد اشار اليها من قبل. وهو آآ القاء الائمة على الدين تبعتي وجريرتي بعض المنتسبين اليه ممن لم يلتزموا بآدابه
وسلوكة واخلاقه فيشوهون صورته بفعل فلان وعلان من - [00:27:08](#)

المتفقهين او من الامراء او من آآ الادعاء الى غير ذلك وينسب ذلك الى الدين زورا وبهتانا فالواجب ان يعرف الاسلام من منبعه
الاصلي وان ان يشار الى من يمثله من حملته الصادقين - [00:27:31](#)

الوجه الحادي والسبعون. قال رحمه الله تعالى الويه الحادي والسبعون ان مدار هؤلاء الملحين على تحكيم عقولهم وعرض العلوم
حقائق عليها فما وافقها قبلوه وما ناقضها نفوه وانكروه. فعارضوا بها عقول جميع العقلاء وعلوم الانبياء واتباع واتباعهم - [00:27:51](#)
واقول لهم قد عرف وعقولهم قد عرف فسادها وتناقضها وتهافتها. فهذا الاصل الذي امنوا عليه كل شيء اصل اصل منهار متهافت
في غاية الفساد والاضطراب. وقد فتحوا به للناس المغترين بهم باب الفوضى - [00:28:11](#)

في الاراء والنظريات حتى صار كل طائفة بل كل شخص منهم يدعي ان الصواب معه والخطأ مع غيره. ولهذا تجرأ كل جاهل على
فيما جاءت به الرسل ونزلت به الكتب السماوية حتى امتلأت الدنيا من الالحاد والدعوة الى المادية المحضة - [00:28:31](#)
واستجاب لدعوتهم رعا ع رعا ع الخلق الذين لا علم عندهم ولا دين ولا اخلاق. وخيف ان يقع ولا بد من وقوعهم ما اخبر به النبي صلى
الله عليه وسلم حيث ثبت عنه انه قال تقوم الساعة الا على شرار الخلق. وصرنا في وقت في وقت - [00:28:50](#)

وقع عندكم سقط ايضا. لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله ولا تقوم الساعة الا على شراء الخلق الجزء الاول مهم. لانه اذا
اذا لم يقل الله الله فقد عم الالحاد. نعم - [00:29:10](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وصرنا في وقت القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر. من كثرة الالحاد والدعوة اليه. وكثرة
المعارضات الباطلة بالكلية الى الدنيا وزخارفها ورئاساتها حتى صار كثير من الكتاب العصريين - [00:29:31](#)
الى عمارة الدنيا والاقبال بالقلب والقالب عليها ونسيان الآخرة. ويحرفون بذلك نصوص الكتاب والسنة. فانحرفوا بهذا انحرافا عظيما
وظلوا واطلوا كثيرا وظلوا عن سبيل الله. ولو انهم دعوا الخلق الى ما امر الله به المؤمنين. وما امر به المرسلين للاكل من الطيبات -
[00:29:51](#)

تمتع المباح من الدنيا وطلبها الطلب الجميل والتوسل بذلك الى مقصود الى المقصود الاعظم. وهو اصلاح الدين والقيام بعبودية الله
التي خلق الله لها الخلق وان يجعلوا ما متعوا به ما متعوا به من النعم معونة لهم على ما خلقوا له لكان خيرا لهم واقوى - [00:30:11](#)
واصلح واصلح للعاجل والاجل. وننال وننال ولا ننال السعادتين. ولا سلموا من الفساد وانهايار العقائد والاخلاق ولكنهم متعوا متعوا
ونعموا وبطروا حتى نسوا الذكرى وكانوا قوما بورا انهم كانوا قبل وقبل مترفين. نعم - [00:30:31](#)

انهم كانوا قبل ذلك مترفين. احسن الله اليكم. انهم كانوا قبل ذلك مترفين وكانوا يصرون على الحلف العظيم. وكانوا يقولون اذا متنا
لا تراب وعظما انما لمبعوثون. الايات ولهذا نسأل الله العافية تجد امثال هؤلاء الساقطين يتهمون بالجزاء الديوي - [00:30:56](#)
ويسخرون من المؤمنين القائمين بواجباتهم الذين هم في الحقيقة على الناس علوما واخلاقا واعمالا ومقامات. وهؤلاء لا لا يغبطون لا
يغبطون ما متع ما متع بها هؤلاء الملحدون. من اموال واولاد ويتلون عند ذلك قوله تعالى - [00:31:16](#)

ان ما نمدهم به من مال وبنين نسا ع لهم في الخيرات بل لا يشعرون. وليحسبن الذين كفروا انما ننوي لهم خير لانفسهم انما ننمي هم
ليزدادوا ازما ولهم عذاب اليم. لا يغرنك قلوب الذين كفروا في البلاد. متاع قليل ثم واهم جهنم وبئس المهاد. نعم - [00:31:36](#)
ان هذا المقطع يا اخوة او هذا الوجه وامثاله اه يبين للقارئ ذلك المقام العظيم الذي كان الشيخ رحمه الله يقومه في القرن الماضي
وانه كان منتصبا للذود عن دين الله ومقارعة الملحين. وقد يعجب بعضكم كيف يجد الشيخ هذا وهو في بلدة - [00:31:56](#)

مغلقة لا اتصال لها بالعالم كان في في في عنيزة في القصيم وقد يقول قائل اين هذه الصحف واين هذه المقالات والجواب عن ذلك
انه كان رحمه الله على اتصال بالعالم الاسلامي. وكانت تصل اليه المجلات والصحف - [00:32:20](#)
ويتابعها وكان يقرأ مجلة الهلال وكان يقرأ مجلة الهلال التي كانت تصدر في مصر في ذلك الوقت ورئيس تحريرها زيدان ويقرأ ايضا

الردود والتعليقات التي كان يكتبها الشيخ رشيد رضا رحمه الله في مجلة المناء. فالشيخ كان عالم امة - 00:32:40
كان مهتما بامر المسلمين عامة. اضافة الى ما كان يبثه آاه عبدالله القصيمي في ذلك الوقت من الالحاد بعد ان انتكس وارتد. فلذلك
رد الله رد الشيخ عليه برد مستقل - 00:33:00
ما هو تنزيه الدين وحملته ورجاله مما افتراه القصيمي في اغلاله. فرحمه الله رحمة واسعة. والحمد لله لله رب العالمين - 00:33:20